

ما ، وحين بلغت أحزاننا مبلغها أتت من المركز لجنة أثرية للكشف على البرج ، فأكدت أنه اذا لم نقدم على حل ما فان البرج لايد منهار ، أتى خبير وأعطى تقديره لنفقات جديدة لاصلاح برج الافتخار وشكلت لجنة منبثقة عن لجنة، والناس فى قلق وانتظار وخوف على برج افتخارهم ، الى أن رأينا ذات يوم واحدا من الاعلانات اياها ملصقا على أبواب المدينة وجدرانها ، فحواه انه بغرض الحيلولة دون انهيار برج الافتخار على الأهل الأبرار ممن تزيد مساحة بيوتهم عن خمسين من الأمتار أن يدفعوا عشرين ريالاً اضافية عن كل متر كعوائد شهرية ، وان القرار موجود نصه بمكتب السيد المحافظ ، ويعاقب المخالفون عقاباً شديداً !

٠٠٠ ولم يكن هذا مزاحاً ، فهذا برج الافتخار ، ورثناه عن أجدادنا ، عظيم جدا ، عمره التاريخي يبلغ عدة قرون ، ولكن ما ذنبنا نحن أن نتلقى كل يوم ضربة من آثار أجدادنا المعمارية؟! كان ينبغي على من أقاموا هذا البرج أن يبشروا حديقة ، أملاكاً ، طاحونة ، قناة ، أو أى شىء يجعلونه وقفا على هذا البرج قبل موتهم حتى لا ينجسوا حياة حفدتهم بلا جرم جنوه ، من أين لنا بثلاثمائة أو أربعمائة تومان شهرياً ندفعها ضريبة لبرج الافتخار ؟ هل نطبع النقود ؟ أو هل « أكلنا كبد طائر السعد » ؟ تجمعنا وتقدم عدد منا وذهبنا أمام مبنى المحافظة فى تظاهر نهتف بأننا لا نملك ما لا ندفعه ولا نريد فخار هذا البرج ، فقد تركناه لكم .